مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | EISSN 2602-6767 ISSN: 2437 - 0363 | المجلد 06 / العدد: 02 (2020)، ص 47-61

ظاهرة التأخر الصباحي لدى طلبة المدارس: الأسباب، وإجراءات الحد منها

محمد ناصر *

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (فلسطين)، Mohammad.nasser12366@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/16 تاريخ القبول: 2020/11/27 تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص:

تعتبر ظاهرة التأخر عن الطابور الصباحي من المشاكل التي تلازم بعض الطلبة في معظم مراحلهم الدراسية، وبالتالي تعزز سلوكيات سلبية لديهم. قد استشرفت كثير من دول العالم خطورة هذه الظاهرة، فوضعت إجراءات ضمن لوائح الانضباط المدرسي وعممتها على إدارات المدارس بغرض وضعها قيد التنفيذ. ومن الملاحظ بأن هذه الإجراءات متباينة إلى درجة كبيرة بين الدول. وعلى الرغم من جدية انعكاسات هذه الظاهرة على الطلبة بمستويات مختلفة، إلا أن قليلاً من الباحثين قد اهتموا بها. وجاءت هذه الدراسة لتسهم في التعرف على الأسباب الكامنة وراء تأخر بعض الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة عن الطابور الصباحي، وإلى تبيان الإجراءات التربوية الكفيلة للحد منها. **كلمات مفتاحية:** التأخر الصباحي؛ الطابور الصباحي؛ أسباب التأخر الصباحي؛ لوائح الانضباط المدرسي.

Abstract:

The phenomenon of being late for the morning queue is considered one of the major problems that accompanies some students in most of their school stages, thereby it reinforces negative behaviors on them. Many countries worldwide foresaw the seriousness of this phenomenon, and accordingly established some procedures within the school discipline regulations and then circulated them to school administrations with the aim of putting them into full implementation. It is noted that these procedures vary to a large degree between the countries, but all share the policy of carrot and stick. Despite the seriousness of the repercussions of this phenomenon on students at various levels, very few researchers have paid attention to it in terms of documenting and studying it. This study came to contribute to identifying the reasons behind the delay of some students in the different

school stages from the morning queue, and to define the suitable educational measures to reduce this phenomenon to a wide extent.

Keywords: Morning queue; reasons for morning's delay; school discipline regulations.

*المؤلف المرسل

1 مقدمة

تعتبر العملية التعليمية أحد أقطاب القضايا المجتمعية الرئيسة في العالم، وذلك لما لها من أهمية قصوى في تنشئة الأجيال على منظومة العادات والتقاليد والأخلاق الحميدة، وعلى نقل الثقافة والعلوم المختلفة، والتي سوف تسهم بشكل فاعل في بناء شخصياتهم على الصعيدين الفردي والجمعي، مما يؤدي إلى رفعة وتنمية المجتمعات. وقد إهتم كثير من الباحثين على مدار العقود الأخيرة بدراسة وتشخيص كثير من المسائل التربوية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية، وقد فصل كثير منهم بإظهار بعض المشاكل السلوكية المرتبطة بالعملية التعليمية، علماً بأن بعض من هذه المسائل لم تلقَ – حتى الآن – اهتماماً كافياً في أوساط الباحثين مثل ظاهرة التأخر الصباحي لدى بعض من طلبة المدارس. وأشار المعايطة والجغيمان (2009) إلى أن ظاهرة التأخر الصباحي لبعض من طلبة المدارس تعتبر مشكلة حقيقية وعامة تعاني منها الكثير من المدارس، وتكاد تكون من إحدى المشكلات الرئيسة والمتجذرة لكونها تتكرر يومياً؛ وأن هذا التأخر لا يقتصر على الطلبة فحسب، بل ويتعداه في بعض الأحيان إلى المدرسين والإداريين. ويرى المعايطة والجغيمان بأن نسبة التأخر تتوقف على مدى حزم أو تراخي مدير المدرسة في عمله. أما قطامي (2002) فيرى بأن تأخر الطلبة عن الوصول إلى المدرسة صباحاً، بالإضافة إلى الغياب المتكرر، والهروب من المدرسة، هي مشاكل تربوية جدية تحتاج من الهيئتين الإدارية والتدريسية جهداً مضاعفاً للحد منها لضمان التزام الطلبة بالعملية التعليمية على مستوى الدوام المدرسي اليومي وفق الأنظمة المدرسية. ويرجع قطامي التأخر الصباحي إلى سببين إثنين، هما:

إهمال أولياء الأمور متابعة أبناءهم الطلبة، وكره بعض الطلبة للمدرسة. ومن جانبه أشار الخليل (2012) إلى أن تأخر بعض الطلبة عن المدرسة صباحاً يدلل على ضعف مستوى جديتهم وفاعليتهم في العملية التعليمية، مما قد يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لهم، وإلى احتمالية تسربهم من المدرسة، وإلى ارتكابهم بعض من المشكلات الأخلاقية التي قد تؤدي إلى الجنوح. ويرى الباحث بأن حضور الطلبة إلى المدرسة صباحاً دون تأخير، ومشاركتهم في "الطابور الصباحي" يعود بالخير على كافة الفئات العمرية لطلبة المدارس، حيث إن مشاركتهم فيه تنشط الدورة الدموية؛ والقدرات العضلية بممارسة الأنشطة الرياضية؛ وتعودهم على الانضباط، والاحترام، والإصغاء، والانتباه، والتعاون، وبناء الثقة بالنفس، والفائدة العلمية التي يمكن تحقيقها من خلال الاستماع للفعاليات الثقافية والمشاركات الفنية عبر منبر الإذاعة الصباحية.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مراجعة الادبيات ذات العلاقة بموضوع التأخر عن الطابور الصباحي، وكذلك على لوائح الانضباط المدرسي لبعض الدول العربية. وقام الباحث بعد عرضها بالتعليق عليها، ومن ثم طرح وجهة نظره في أسباب التأخر عن الطابور الصباحي، وأهم الاجراءات الكفيلة للحد منها.

2- مفهوم التأخر الصباحي

عرّف كل من العتيبي والجهني (1428هـ) التأخر الصباحي بأنه تأخر بعض الطلبة عن الحضور للمدرسة في الوقت المحدد، وبالتالي عدم تمكنهم من المشاركة في الطابور الصباحي اسوة ببقية زملائهم. وتعرّفه وزارة المعارف (1417هـ) على أنه عدم حضور الطلبة إلى المدرسة إلا بعد انقضاء فترة الطابور الصباحي جزئياً أو كلياً، أو حتى مع بداية الحصة الأولى. ويرى المجلس الأعلى للتعليم (2013)، وكذلك وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (2015) بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة، ، قرار الوزاري (851) لسنة (2018) بأن التأخر الصباحي هو تأخر الطلبة دون عذر مقبول عن

بدء الدوام المدرسي صباحاً من لحظة قرع الجرس. وعرّفه الشهري (1433هـ) بأنه تأخر بعض الطلبة عن حضور الطابور الصباحي، والحصة الأولى إما بشكل متكرر أو مستمر. وأما الخليل (2012) فقد أشار بأنه تأخر بعض الطلبة بشكل متكرر ودون عذر مقبول عن موعد بدء فعاليات الطابور الصباحي. ويرى الباحث أن الطابور الصباحي هو مجموعة الأنشطة التي يمارسها الطلبة من لحظة قرع الجرس إيذاناً ببدء العملية التعليمية اليومية وحتى دخول الطلبة إلى الصفوف الدراسية.

3- أسباب التأخر الصباحي المدرسي

إنه وبناء على الملاحظة والمشاهدة فإن التأخر الصباحي هو ظاهرة منتشرة في المدارس، وتتفاوت حدتها اعتماداً على مجموعة من الظروف والتي تشمل الحالة النفسية للطلبة المتأخرين، وكذلك ظروفهم الأسرية، والاقتصادية، وكذلك الظروف السياسية المحيطة بهم، بالإضافة إلى مقدرة الإدارات المدرسية على ضبط هذه الظاهرة تمهيداً للحد منها. آخذين بعين الاعتبار بأن الوصول إلى الحد من هذه الظاهرة يتطلب تعاضد جهود كثير من الجهات المرتبطة مع العملية التعليمية مثل الأسرة، والإدارات المدرسية، والمستويات الأخرى في مؤسسة التربية والتعليم.

يعزي السويلم (2002) التأخر عن الطابور الصباحي إلى جملة أسباب، ومن أبرزها: تأخر بعض الطلبة في النوم، مما يؤدي إلى عدم الاستيقاظ مبكراً؛ وانشغال أولياء أمور بعض الطلبة عن متابعة أوضاع أبنائهم مع الإدارة المدرسية، وإلى بعد مكان سكن هؤلاء الطلبة عن مكان مدرستهم؛ وإلى عدم وجود وسيلة مواصلات متاحة في الوقت المناسب؛ وإلى الازدحام الشديد في الطرقات أثناء ساعة الذروة؛ وإلى تعدد الالتزامات البيتية الصباحية الملقاة على عاتق بعض الطلبة، كتوصيل إخوانهم وأخواتهم لمدارس أخرى؛ وإلى تأخر أولياء الأمور في توصيل أبنائهم للمدرسة؛ وإلى ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة تجاه العملية التعليمية، بالإضافة إلى الرغبة في عدم المشاركة في التمارين الصباحية، خاصة أن بعض الطلبة يعتبرونها مملة ولا فائدة منها. وأضاف الشهري (1433هـ) إلى ما ورد أعلاه

مجموعة أخرى من أسباب التأخر الصباحي، وهي: أن بعض الأسر لا تقوم بإيقاظ أبنائهما الطلبة مبكراً حتى يتمكنون من الوصول إلى مدارسهم دون تأخير؛ وإلى سوء الأحوال الجوية خصوصاً في فصل الشتاء؛ وإلى عدم قيام الطلبة المتأخرين بواجباتهم المدرسية وبالأخص واجبات الحصة الدراسية الأولى؛ وإلى عدم توفر الجدية الكافية لدى بعض الطلبة في متابعة العملية التعليمية، بالإضافة لكراهية بعض الطلبة لبعض المواد أو المدرسين، وسوء علاقة بعض الطلبة مع أقرانهم في البيئة المدرسية؛ وإلى تغاضي الإدارة المدرسية و/أو قصور دور الإرشاد التربوي عن متابعة الطلبة المتأخرين عن الطابور الصباحي. وأشار آل بخات (2015) إلى أن من أهم الأسباب المؤدية إلى التأخر الصباحي هي: كره بعض الطلبة للبيئة المدرسية بسبب قسوة بعض المعلمين في أسلوب التعامل مع الطلبة خلال اليوم الدراسي، أو بسبب صعوبة بعض المواد الدراسية، أو عدم القيام بالواجبات المدرسية البيتية وخاصة تلك التي تكون في الحصة الأولى. وقد ركز الشحي والبري (2010-2011) على أن الحالة الصحية والأمراض المزمنة لها أثر في تأخر الطلبة عن الطابور الصباحي. ويرى إبراهيم (2020) أن من أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التأخر الصباحي لدى بعض طلبة المدارس يتأصل في المشاكل الأسرية بين الوالدين، وكذلك عدم التوافق ما بين وقت توجه الأبناء الطلبة إلى مدارسهم ووقت عمل الوالدين.

حقيقة، إن الباحث يتفق مع ما أورده الباحثون أعلاه حول أسباب التأخر الصباحي، ويضيف عليه عدة أسباب أخرى تتمثل في الآتي:

أولاً: إن لفلسطين خصوصية بأنها ما زالت ترزح تحت نير الاحتلال الإسرائيلي الذي يفرض تحديات جسام على أبناء الشعب الفلسطيني بشكل عام وعلى الطلبة بشكل خاص، حيث يُكثر من إقامة الحواجز العسكرية الدائمة والمؤقتة، وأعمال التفتيش الروتينية التي يخضع لها الصغير والكبير، ناهيك عن تداعيات بناء جدار الفصل العنصري، وفصل

القرى عن المدن. إن مثل هذه الإجراءات –وغيرها الكثير – تؤدي لا محالة في كثير من الأحيان إلى التأخر القسري عن التواجد في المدرسة قبل الطابور الصباحي.

ثانيا: إن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها كثير من الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية المدرسية تعتبر سبباً وجيهاً لتأخر بعض الطلبة عن الطابور الصباحي، خاصة أن عدداً لا بأس به منهم يلتحقون بسوق العمل مباشرة بعد انتهاء الدوام المدرسي، ويبقون في أعمالهم لساعات متأخرة من الليل؛ الامر الذي لا يمكنهم من الاستيقاظ مبكراً للذهاب إلى مدارسهم أسوة بأقرانهم.

ثالثاً: شعور بعض الطلبة بازدواجية الهيئتين الإدارية والتدريسية وكذلك المرشد التربوي في التعامل مع حالات التأخر الصباحي، فتارة يتم تطبيق الإجراءات التربوية ويعاقب المتأخرون، وتارة أخرى يتم غض الطرف عن تأخرهم، مما أدى إلى قلة التزام البعض بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.

رابعاً: الروتين والقصور في الأنشطة اللامنهجية الصباحية على اختلاف فقراتها رياضية كانت أو فنية، أو ثقافية، مما يجعل البيئة المدرسية غير جاذبة للطلبة فيفضلون البقاء في الشارع العام أو المنزل على التواجد في المدرسة قبل قرع الجرس. وقد ارتأى العنزي (1424هـ) أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية الصباحية يكونون أكثر التزاماً من غيرهم بحضور فعاليات الطابور الصباحي .

خامساً: عدم توفر الزي المدرسي لبعض الطلبة لأي سبب من الأسباب قد يدفعهم إلى عدم الذهاب إلى المدرسة مبكراً خوفاً من عقاب الإدارة المدرسية لهم أمام أقرانهم.

سادساً: شعور بعض الطلبة بالإحباط بسبب عدم توفر فرص عمل لخريجي الجامعات، مما ينعكس سلباً على التزامهم بالعملية التعليمية بشكل عام وبالحضور الصباحي بشكل خاص، هذا بالإضافة إلى قناعتهم بأن الالتحاق بالوظائف الحكومية غير مجدٍ اقتصادياً لقلة الرواتب بالمقارنة مع أعمال ووظائف أخرى.

سابعاً: إن ضعف الإمكانيات الفيزيقية للمدرسة مثل: مساحة الفراغات الصغيرة والتي لا تتلاءم مع عدد الطلبة مما يؤدي إلى الاكتظاظ، وعدم وجود حديقة جميلة تستهويهم وتروح عن أنفسهم، بالإضافة إلى عدم وجود أسوار أو جدران استنادية حول المدرسة لتوفير الخصوصية لكل الطلبة تزيد من إمكانية التأخر الصباحي.

ثامناً: إن توجه كثير من طلبة سكان الحي أو المنطقة الواحدة مشياً على الأقدام على شكل جماعات تزيد عن ثلاثة أفراد يجعل بعضهم بشكل إرادي أو غير إرادي يتسكع ويبطئ المسير نحو المدرسة، وربما يقوم بعض الطلبة بالانشغال بالتدخين، أو ممارسة بعض السلوكيات غير السوية، مما يزيد من احتمالية التأخر عن الطابور الصباحي.

تاسعاً: إن حالات التنمر والاعتداءات المختلفة جسديةً كانت أم لفظيةً أم نفسيةً التي من المحتمل أن يتعرض لها بعض الطلبة سواء وهم في طريقهم إلى المدرسة أو وهم بداخلها، بالإضافة إلى الاعتداءات على ممتلكاتهم بصفة فردية أو جماعية (الشللية) قد تجبر بعض الطلبة لاتخاذ قرار ذاتي بالتأخر عن الطابور الصباحي حتى لا يلتقوا بأقرانهم الذين يشكلون لهم مصدر إزعاج. وفي نفس السياق أكد عز الدين (2010) أن التنمر بأشكاله المختلفة يجعل من الطلبة الضعفاء والذين لا يجدون عوناً من الإدارة المدرسية عرضة للتأخر الصباحي، وبالتالي يحجمون عن المشاركة في الأنشطة الصباحية.

عاشراً: إن بعض الطلبة يميلون إلى استثمار الوقت الصباحي لمراجعة مواد امتحاناتهم الصفية وخصوصاً تلك التي تكون في الحصة الأولى، ويتكرر ذلك أكثر عند عقد الامتحانات الفصلية والنهائية.

4- إجراءات الحد من ظاهرة التأخر الصباحي

بغض النظر عن أسباب التأخر الصباحي، والتي تم وضعها أعلاه، فإن الإجراءات المستخدمة في التصدي لهذه الظاهرة متعددة. ومن الملاحظ بأن هذه الاجراءات غالباً ما يتم صياغتها من وزارات التربية والتعليم بالتناغم مع أكفاء في مجال العلوم التربوية ومع مؤسسات المجتمع المدني، وتنفذ من قبل الإدارات المدرسية بالمشاركة مع أولياء الأمور.

لقد أشار المجلس الأعلى للتعليم (2013) أن الإجراءات الوقائية التي تحد من ظاهرة التأخر الصباحي للطلبة عن مدارسهم تتمثل بالتأكيد على أهمية دور أولياء الأمور في متابعة أبنائهم الطلبة، وعلى تفعيل الشراكة الحقيقية بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية على مدار العام الدراسي. علاوة على ذلك ضرورة تأكيد الإدارة المدرسية المستمر على أهمية التزام كافة الطلبة بقوانين الانضباط المدرسي. بالإضافة إلى ضرورة تنويع أنشطة الطابور الصباحي حتى يكون جاذباً لكل الطلبة بأمزجتهم المختلفة، وضرورة إشراك الطلبة المتأخرين عن الحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد بالأنشطة الصباحية، وذلك لتعزيز حضورهم اليومي حتى يصبح سلوكهم اعتيادياً. وترى وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (2015) أن إجراءات الحد من ظاهرة التأخر عن الطابور الصباحي تكمن في الخطوات الآتية: رصد تأخر الطلبة مع ضرورة إرشادهم وتوجيههم، وتبيان مخاطر التأخر الصباحي، وأخذ تعهد كتابي على الطالب؛ وفي حالة التكرار الملاحظ فإنه يتم بموجبها استدعاء ولي أمره وتنبيهه بإمكانية توقيف الطالب في حال التكرار مع توقيع تعهد. وفي حالة استمرار التأخر الصباحي بدون عذر، وبناء على نتائج دراسة الأخصائي الاجتماعي لهذه الحالة فإنه يتوجب توقيف الطالب من يوم إلى ثلاثة أيام دراسية. وفي نهاية المطاف وإذا لم تنقطع حالة التأخر الصباحي فإن هذا الطالب يتم عرضه على الإدارة المدرسية لاتخاذ القرار المناسب. وأشارت وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة، في قرارها الوزاري رقم (851) لسنة (2018) إلى أن الإجراءات المتبعة في موضوع ارتكاب التأخر الصباحي يمر عبر الإجراءات الآتية: في أول حالة تأخير يتم توثيق المخالفة بحق الطالب،

وتقديم تنبيه شفهي له، وحثه على الالتزام بتعليمات الانضباط المدرسي؛ وفي حال تكراراها للمرة الثانية فانه يتم استدعاء ولي الأمر وتوقيع الطالب وولي أمره على تعهد بعدم تكرار المخالفة؛ وفي حال تكرارها للمرة الثالثة فإنه يتم استدعاء ولي الأمر وإصدار تنبيه خطي للطالب، وفي حال تكرارها أكثر من ثلاث مرات فإنه يتم فتح ملف دراسة حالة فردية من قبل المرشد التربوي، ومن ثم انعقاد لجنة إدارة السلوك لاتخاذ الإجراءات المناسبة. ويرى السويلم (2002) أن هناك مجموعة من الإجراءات التربوية التي تحد من التأخر الصباحي لدى طلبة المدارس، والتي من أبرزها: أن تقوم الهيئة الإدارية والتدريسية يومياً بتسجيل أسماء الطلبة المتأخرين صباحاً، وأن يتعرف المرشد التربوي على أسباب التأخر الصباحي تمهيداً للمساعدة في اتخاذ الإجراءات المناسبة من الهيئة الإدارية؛ ويعتبر السويلم أن تنمية الوعي المعرفي للطلبة بضرورة الالتزام بتعليمات وبنود الانضباط المدرسي من خلال برامج الإذاعة الصباحية ونشرات تربوية هادفة لتحفيز الطلبة على الحضور مبكراً إلى المدرسة، وكذلك بأهمية التمارين الصباحية جسدياً وروحياً لهم من الإجراءات الوقائية للتأخر الصباحي؛ بالإضافة إلى الحضور المبكر لأعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية إلى المدرسة حتى يكونوا قدوة حسنة لطلابهم؛ علاوة على ذلك ضرورة الاتصال والتواصل مع أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر الصباحي المتكرر للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء تأخرهم ولتبيان مخاطر هذا التأخر على مسيرتهم التعليمية. وأشار الشهري (1433هـ). أن من الإجراءات المهمة في الحد من ظاهرة التأخر الصباحي تكمن في الامور الثلاثة الآتية: أن يكون برنامج الطابور الصباحي مشوقاً وباعثاً للراحة النفسية لكل الطلبة بأمزجتهم المختلفة من خلال إدراج وتفعيل فقرات مسابقات ثقافية وفنية، وتعزيز دور الطلبة الملتزمين بالطابور الصباحي في البيئة المدرسية الصباحية، والثناء عليهم دون أن يحدث ذلك ردة فعل سلبية لدى الطلبة المتأخرين. وأن يقوم مدير المدرسة بالتعاون والمشاركة مع المرشد التربوي بدراسة حالات التأخر عن الطابور الصباحي اولاً بأول لمعرفة

الأسباب الكامنة وراء تأخر كل طالب على حده تمهيداً لوضع الخطط الاجرائية المناسبة لكل واحد منهم، مع ضرورة عقد ندوات عامة لكل الطلبة لتبيان مخاطر التأخر الصباحي على أن يكون الطلبة مشاركين فاعلين في تلك الندوات. بالإضافة إلى ضرورة تعزيز العلاقة بين الهيئتين الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور لتذليل معظم التحديات الذاتية والعامة التي تسبب التأخر الصباحي. ويرى آل بخات (2015) أن من أهم الإجراءات الكفيلة للحد من التأخر الصباحي يأتي من التحاق الطلبة بأقرب مدرسة لمكان سكناهم حتى لا يستغرق الطلبة وقتاً طويلاً في طريقهم إلى المدرسة؛ وحسن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم بالملاحظة والمشاهدة الفردية والمتابعة مع إدارة المدرسة، وتشجيع أبنائهم على حسن استثمار الوقت. لقد أسهمت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2013) منذ إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (1994) بالاهتمام بالعملية التعليمية برمتها بما فيها تعزيز الانضباط المدرسي لدى الطلبة بمراحلهم الدراسية المختلفة، وقد اتخذت مجموعة من الإجراءات التربوية لتسهم في الحد من ظاهرة التأخر الصباحي وتتمثل هذه الإجراءات بتنبيه الطلبة غير الملتزمين بحضور الطابور الصباحي، وإشعار أولياء أمورهم بذلك، وإذا تكرر التأخر الصباحي يحصل الطالب على إنذار مكتوب مع حضور ولي الأمر.

يتضح مما سبق أن عدد من الباحثين قد طرحوا جملة من الإجراءات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة التأخر الصباحي، ويتفق الباحث مع عدد من هذه الإجراءات، ولكنه يرى بضرورة تقسيمها إلى قسمين: إجراءات وقائية، وإجراءات جزائية تنفيذية. وتشمل الإجراءات الوقائية الأمور الآتية بالترتيب حسب أولوياتها: إعلام الطلبة منذ اليوم الأول من العام الدراسي بأهمية الالتزام التام بالعملية التدريسية بشكل عام وبنظام الانضباط المدرسي بما فيه الحضور المبكر إلى المدرسة والمشاركة بفعاليات الطابور الصباحي بشكل خاص، ويكون ذلك بفقرة جادة من الإدارة المدرسية أثناء الطابور الصباحي، وكذلك يمكن استثمار جزء من الحصة الأولى لكل الصفوف، ولا ضير أن يعاد التذكير بهذا الأمر مراراً عند الضرورة. بالإضافة إلى إمكانية تعليق لوائح الانضباط المدرسي على لوحة

الإعلانات المدرسية. وفي نفس السياق يجب تعزيز روح انتماء الطلبة لمدرستهم، وتشجيعهم على التواجد المبكر في المدرسة من خلال اهتمام طواقم المدرسة بمختلف مواهبهم رياضية كانت، أو الفنية، أو الثقافية، وإظهارها في فترة الانتظار ما قبل قرع الجرس الصباحي. علاوة على ذلك يجب الاهتمام بتوثيق العلاقة الإيجابية ما بين الهيئتين الإدارية والتدريسية من جهة، وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة (البلديات، والمجالس القروية، والأندية الرياضية، والمؤسسات الثقافية، ودور العبادة) للمساهمة الفاعلة في تعزيز الوعي الذاتي للطلبة في موضوع الحضور المبكر للمدرسة وما يترافق معه من علمية تعليمية . وكإجراء تكميلي نرى ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوظيف وسائل الإعلام الوطنية على مختلف أنواعها في توعية الطلبة، وأولياء أمورهم بالآثار السلبية المترتبة عن التأخر الصباحي.

أما الإجراءات التنفيذية الجزائية، والتي هي بالأساس ليس من أجل الانتقام من الطلبة، وإنما لتصحيح سلوكيات تربوية لديهم، ولردع كل من تسول له نفسه بالتأخر الصباحي، فيجب أن تبدأ بخطوات بسيطة تتدرج مع تفاقم الحالة. وأول الإجراءات تبدأ بقيام المرشد التربوي برصد الطلبة المتأخرين عن الطابور الصباحي، ومتابعتهم في نفس اليوم للوقوف على سبب التأخر، وإذا قدم الطالب تبريراً مقنعاً فتكتفي إدارة المدرسة بحثه على تجاوز السبب الكامن وراء تأخره، أما إذا لم يكن سبب التأخر مقنعاً فعند ذلك يقوم المرشد التربوي بتوعية الطالب وحثه على عدم تكرار التأخر لما له من دواعٍ سلبية على تحصيله الدراسي. وعند تكرار حالة التأخر الصباحي من نفس الطالب للمرة الثانية يقوم المرشد التربوي بالتواصل مع الطالب في نفس اليوم وأثناء ساعات الدوام المدرسي، وإذا وجد بأن سبب تأخره غير مبرر، يتم إعلام ولي أمره شفاهة أو كتابة بأن ابنه قد تأخر عن الطابور الصباحي ذاكراً يوم وتاريخ التأخر، وأن ذلك يستدعي مراجعته لإدارة المدرسة في أقرب وقت، على أن يتم توثيق وسيلة وساعة التواصل مع ولي الأمر في سجل الحالة. وبعد

تشاور أعضاء لجنة الضبط المدرسي يقوم مدير المدرسة بتوجيه تنبيه كتابي للطالب بحضور ولي الأمر. وفي حالة تكرار التأخر الصباحي غير المبرر من نفس الطالب للمرة الثالثة، يقوم مدير المدرسة بعد التشاور مع أعضاء لجنة الضبط المدرسي بتوجيه إنذار أول كتابياً للطالب بحضور ولي الأمر. وإذا تكرر التأخر الصباحي غير المبرر من نفس الطالب للمرة الرابعة والمرة الخامسة فيأخذ كل مرة إنذار كتابياً بحضور ولي الأمر. أما إذا حصل التأخر الصباحي للمرة السادسة في نفس السنة الدراسية فأقترح أن يتم اتخاذ قرار من مدير المدرسة بالتشاور مع وزارة التربية والتعليم بنقل الطالب إلى مدرسة أخرى مع إرسال كتاب توضيحي إلى إدارة المدرسة الجديدة التي سوف يلتحق بها هذا الطالب مبيناً فيها سبب نقل هذا الطالب.

خاتمة

إن ظاهرة التأخر عن الطابور الصباحي هي ظاهرة خطيرة تحمل في معانيها عدم الامتثال للوائح الانضباط المدرسي، وتمارسها نسبة ليست بسيطة من الطلبة في مراحلهم التعليمية المختلفة. ويمكن تقسيم التأخر الصباحي إلى تأخر مبرر نابع من ظروف قصريه خارجة عن إرادة الطلبة المتأخرين، وتأخر غير مبرر يكون بإرادة الطلبة أنفسهم. وقد يكون التأخر بسبب ذاتي محض يتمثل في عدم رغبة بعض الطلبة في إكمال مسيرتهم التعليمية، أو للرغبة في تحدي الأنظمة والقوانين المدرسية خصوصاً الفئات العمرية الكبيرة، أو لأسباب صحية؛ وقد يكون بسبب موضوعي يتمثل في ظروف سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو أسباب لها علاقة بالبيئة المدرسية السائدة. ومهما كان سبب التأخر الصباحي، وفي ظل تكراره المنتظم أو المتقطع فإن ذلك سوف ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين صباحاً. ولخطورة هذه الظاهرة فقد حرصت وزارات التربية والتعليم وبمشاركة فاعلة من أخصائيين تربويين للحد منها من خلال صياغة لوائح انضباط مدرسي وتعميمها على كافة المدارس لتنفيذ بنودها. ولكن، وعلى الرغم من وجود

هذه اللوائح إلا أنها لم تسهم في الحد من ظاهرة التأخر الصباحي، وربما يعود هذا إلى مزاجية إدارة المدرسة في تطبيقها.

قائمة المراجع

ابراهيم، بسام السيد عبد المنجي (2020). دراسة ظاهرة عن الانضباط والانتظام في طابور الصباح، دنيا الوطن. https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/510152.html.

تاريخ الدخول 2020/8/3.

آل بخات، مساعد بن سعيد (2015). التأخر الصباحي عند الطلاب والطالبات (أسباب وطرق علاج). https://www.al-jazirah.com/2015/20151217/rj4.htm .

تاريخ الدخول: 2020/7/29.

الخليل، سعود بن عبد العزيز (2012). أثر برنامج علاجي باستخدام نموذج التركيز على المهام لعلاج مشكلة التأخر الصباحي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.

السويلم، عبد العزيز ابراهيم (2002). التوجيه والإرشاد الطلابي،الرياض: دار طريق للنشر والتوزيع.

الشحي، يوسف محمد و البري، بسام محمد (2011). أسباب التأخر عن الطابور الصباحي لدى طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين/ رأس الخيمة. https://docplayer.ae/116523738-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9.html.

تاريخ الدخول: 2020/8/8.

الشهري، زاهر بن محمد (1433). ظاهرة التأخر الصباحي في المدارس. دار الشروق للنشر السعودية. د.ط.

العتيبي، نوف محمد و الجهني، هند عائد (1428هـ). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد.

عز الدين، خالد (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان. دار أسامة للنشر والتوزيع.

العنزي، جهاد عسران منزل (1424هـ). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قطامي، يوسف (2002). ادارة الصفوف الأسس السيكولوجية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المجلس الأعلى للتعليم، قطر (2013). سياسة التقويم السلوكي للطلبة في المدارس المستقلة. http://hbtschool.com/files/roles.pdf. تاريخ الدخول: 2020/8/1.

المعايطة، عبد العزيز و الجغيمان، محمد (2009). مشكلات تربوية معاصرة، (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2013). سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني.

وزارة التربية والتعليم، الامارات العربية المتحدة، (2018). قرار وزاري رقم (851) لسنة 2018 بشأن لائحة إدارة سلوك الطلبة في مؤسسات التعليم العام. https://www.moe.gov.ae/Ar/Legislation/Documents/851.pdf.

تاريخ الدخول 2020/8/1.

وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية (2015). لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق وواجبات الطلاب ومسئوليات أولياء الأمور واختصاصات العاملين بالمدرسة. https://docs.google.com/presentation/d/1bbB0xGOwkUg1r8UnkNhaZeLzPs0V6zbq_ldQfm_qHNQ/htmlpresent. تاريخ الدخول 2020/8/6.

وزارة المعارف (1417هـ). الادارة العامة للتوجيه والإرشاد، كتاب المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف. الرياض: مطابع الشرق للأوفست.